مقياس إيذاء الذات

Self Harm Scale

المتفرع من قائمة تقدير الشخصية

Personality Assessment Inventory (PAI)

تأليف: موراي Morey,1991

تعريب: أ.د. مصري حنوره(1998)

قسم علم النفس التربوي – كلية التربية - جامعة الكويت

إعداد: أ.د.بدر محمد الأنصاري (2004)

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

إيذاء الذات Self-Harm يتسم الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة عليه مندفعون ومتهورون خاصة في المسائل التي تتطلب فعالية عالية لمواجهة النتائج السلبية مثل الامتحان والجنس وتعاطي المخدرات. ويصطدم هذا السلوك عادة بالأداء الوظيفي والعلاقات الاجتماعية، والدرجات المرتفعة قد تحمل مؤشرات في المخاطرة بالانتحار وإيذاء الذات.

أما عن التعريف الإجرائي لإيذاء الذات في المقياس الحالي هو استجابة المفحوص الفرد للبنود التي تتضمنها أداة البحث وعددها (6) بنود، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي أربع مستويات: لا، قليلا، كثيراً، دائما.

تم استخدام مقياس إيذاء الذات المتفرع من قائمة تقدير الشخصية Personality Assessment Inventory والتي تتكون من (344) بنداً موزعة على (22) مقياساً كلياً من بينها(10) مقاييس مركبة تتضمن (31) مقياساً فرعياً، والقائمة من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقنينهما في المجتمعين المصري والكويتي (مصري حنوره، 1998) وقد نشرت باسم اختبار وصف الشخصية.

تم حساب الثبات للقائمة في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

1- الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).
2- جمهورية مصر العربية(مصري حنوره، 1998: 107-110، مصري حنوره وراشد السهل، 1997).
3- الكويت (مصري حنوره وراشد السهل، 1997).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعروضة لدى "موراي (Morey, 1991)" و"مصري حنوره وراشد السهل"، (1997) أنها معاملات مرتفعة ويتراوح 70% منها مابين 0.87 بالنسبة لجميع المقاييس الكلية والفرعية للقائمة باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان لاستخدام الأداة في الوطن العربي.

وقد اتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن القائمة ككل ومقاييسها الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليها في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey,1991,p.98، مصري حنوره، 1998ص107، ومصري حنوره وراشد السهل،1997).

الصدق:

استخدمت طريقتان لحساب صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أ - الصدق الاختلافي:

استخرج الصدق الاختلافي، بحساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس إيذاء الذات وعدد من متغيرات الشخصية التالية: مقياس جامعة الكويت للقلق KUAS، والعصابية EPQ-N، الياس BHS، والتشاؤم والاكتئاب BDI-II، والغضب STAXI-T، و اللامبالاة PAI-INF، والاهتمامات بالصحة -PAI SOM-H، والتحوليةPAI-SOM-C ، والسيكوباتية PAI-ANT-A، والعدوان PAI-AGG، والانعصابPAI-STR، والتفكير الانتحاري PAI-SUI والتمركز حول الذات PAI-ANT-E وذلك في دراستين مستقلتين الأولى أجريت على عينة الذكور المدخنين قوامه (524) فرداً والثانية أجريت على عينة من الذكور غير المدخنين وقوامها (350) فرداً من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول:1).

جدول (1) معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس إيذاء الذات وعدد من متغيرات الشخصية

م	المتغيرات	مقياس إيذاء الذات	
		طلاب جامعيون كويتيون ذكور (مدخنين)	طلاب جامعيون ذكور (غير مدخنين)
1	القلق	0.35**	0.47**
2	العصابية	0.36**	0.47**
3	التشاؤم	0.55**	0.50**
4	الغضب	0.46**	0.53**
5	اليأس	0.038	0.26**
6	الاكتئاب	0.45**	0.36**

7	اللامبالاة	0.26**	0.002
8	الاهتمامات الصحية	0.32**	0.30**
9	التحويلية	0.49**	0.53**
10	السيكوباتية	0.20**	0.15*
11	العداوة	0.42**	0.49**
12	الاعصاب	0.44**	0.47**
13	التفكير الانتحاري	0.39**	0.41**
14	التمركز حول الذات	0.39**	0.44**

** جوهرية عند مستوى 0.01

* جوهرية عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.02 ، 0.55 وربما تعد هذه الارتباطات محكاً للصدق الاختلافي لمقياس إيذاء الذات.

ب- الصدق العاملي:

يستخدم التحليل العاملي بوصفه إحدى الطرق التي تحدد صدق التكوين، ويستخرج منه الصدق العاملي Factorial validity للمقياس (انظر: Anastasi, 1988:155) ويستخدم التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة بعضها بعضاً، ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود. وقد استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس وحللت عامليا بطريقة "هوتيلنج": المكونات الأساسية، واستخدم محك " جتمان" في الحدود الدنيا، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 1.0 ، ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس، وحيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≥ 0.40 على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن ≥ 0.1 وذلك على عينة من الذكور المدخنين وأخرى من غير المدخنين من طلاب جامعة الكويت (انظر جدول: 2).

جدول (2) العوامل المائلة المستخلصة من مقياس إيذاء الذات

م	العبارات	عوامل طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"		عوامل طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "	
		ع 1	ع 2	ع 1	ع 2
1	أقوم أحياناً ببعض الأفعال باندفاع مما يسبب لي المشاكل.	0.58	0.34	0.79	-
2	عندما أصاب بالحزن أفعل أشياء تضرني.	0.79	-	0.79	-
3	إنني شخص مندفع وهذا ضد مصلحتي.	0.83	-	0.76	-
4	أنفق النقود بسهولة كبيرة.	0.49	-	0.63	0.49
5	أنني شخص طائش.	0.76	0.69	0.67	-
6	أنفق نقودي بحرص شديد.	0.42	-	-	0.89
	الجذر الكامن	2.7	1.2	2.7	1.2
	نسبة تباين العامل	43.5	19.7	44.2	18.5
	نسبة التباين الكلي	%63.2		% 62.7	

ويتضح من جدول (2) استخلاص عاملان مائلان من عينة الذكور المدخنين وغير المدخنين وتشير العوامل المستخرجة إلى تركيب عاملي بسيط للمقياس. وتراوحت قيم الجذر الكامن بين 2.7 1.2 ، ووصلت النسبة الكلية للعوامل جميعاً بين 63.2 % ، 62.7 % وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين.

كما يتضح من جدول (2) أن جميع بنود القياس تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل التي تشبعت بعاملين وربما يعود ذلك إلى تداخل البنود وبوجه عام تشبع جميع البنود بأحد العوامل مؤشراً على الصدق العاملي للمقياس.

الثبات:

أ - ثبات الاتساق الداخلي :

اعتمدنا في حساب ثبات اتساق الداخلي على الطرق التالية: معاملات الارتباط بين البنود المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد البند كما هو موضح في جدول (3) ومعاملات " ألفا " من وضع" كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقاييس كل على حده، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد، لذلك يعطي معامل " ألفا " درجة " اتساق ما بين البنود"، كما هو موضح في جدول (4).

جدول (3) معاملات ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند في مقياس إيذاء الذات

	نص البند	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين"
1	أقوم أحيانا ببعض الأفعال باندفاع مما يسبب لي المشاكل.	0.41	0.60
2	عندما أصاب بالحزن أفعل أشياء تضرني .	0.58	0.59
3	إنني شخص مندفع وهذا ضد مصلحتي .	0.64	0.57
4	أنفق النقود بسهولة كبيرة .	0.27	0.38
5	أنني شخص طائش .	0.54	0.48
6	أنفق نقودي بحرص شديد .	0.27	0.37
	معامل "ألفا"	0.69	0.70
	ن	519	248

يتضح من جدول (3) أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند من المقياس مقبولة وبعضها يميل إلى الانخفاض لدى المجموعتين مما يشير إلى تجانس بنود المقياس ومع ذلك فيتعين أن نهتم بفحص مقدار العلاقة بين البند والدرجة الكلية للمقياس قبل إجراء مزيد من التحليلات. وإذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من 0.30 فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على القائمة، في حين إنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من 0.30 فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس أو القائمة وذلك تبعاً لمحك "ميشل" (Mishel,1968).

ويتبين من الجدول السابق بوجه عام أن معاملات الارتباط للبند لدى بعض العينات واحد والدرجة الكلية على المقياس معظمها مقبول وبعضها الأخر يميل إلى الانخفاض لدى بعض العينات على الرغم من أن جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0.001 ، اى تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير. وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 لمثل هذه الأغراض البحثية. و لم نقم بحذف بعض البنود بهدف أن نحافظ على العدد الأصلي للبنود في كل مقياس فرعي في هذه المرحلة.

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بطريقة معامل " ألفا " لدى عينة من طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين وطلاب جامعيون ذكور غير مدخنين

العينات	"ن"	القسمة النصفية	معامل " ألفا" "كرونباخ"
طلاب جامعيون كويتيون ذكور مدخنين	519	0.73	0.62
طلاب جامعيون ذكور غير مدخنين	248	0.71	0.75

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا تتراوح بين 0.62 و 0.75 لمجموعة المدخنين وغير المدخنين حين تراوحت معاملات القسمة النصفية بين 0.71 و 0.73 بالنسبة للمجموعتين، علماً بأن معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعتبر مقبولاً في مقاييس الشخصية (انظر: احمد عبد الخالق،2000 :50-51).

تعليمات التطبيق:

يمكن تطبيق مقياس إيذاء الذات سواء في الموقف الفردي أم الجمعي. ويستغرق معظم المفحوصين في الإجابة عنه حوالي ثلاث دقائق. ويقترح المؤلف أنه يذكر صراحة للمفحوص الهدف العام من المقياس بأسلوب مبسط وعام، وقد وضعت تعليمات للمقياس، وكانت مختصرة وبسيطة، وتحدد للمفحوص مباشرة المطلوب منه عند الإجابة. كما وضعت بدائل أربعة للإجابة.

توجد تعليمات التطبيق في ورقة الإجابة وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه صواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجه نظر المفحوص، وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة. والإجابة على الأسئلة تتم من خلال أربعة فئات هي:

- أن البند لا ينطبق عن حالة المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه بـ (صفر).
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلاً وتتم الإجابة عليه بـ (1).
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيراً وتتم الإجابة عليه بـ (2).
- أن البند ينطبق على المفحوص دائماً وتتم الإجابة عليه بـ (3).

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع البنود يتوجب على الباحث (أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص) مراجعة جميع البنود حتى يتأكد أنه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة وأن المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد.

وإذا حدث ذلك فلابد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقاً للتعليمات التي تلقاها، هذا طبعاً إذا كان التطبيق يتم ذاتيا، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي، فإن الأخصائي لابد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقاً للتعليمات المنصوص عليها ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد.

تعليمات التصحيح :

يعطي كل بند في مقياس إيذاء الذات درجة موزونة تتراوح من 0-3 وتصحح البنود الدالة على وجود إيذاء الذات بإعطائها الأوزان ذاتها ، وهي الأرقام التي قام المفحوص بوضع دائرة عليها في نسخة المقياس ، بينما تصحح البنود المشيرة إلى عدم وجود إيذاء الذات بإعطائها أوزاناً معكوسة أي أن الإجابات التي وضع حولها المفحوص في 0، 1، 2، 3 تصحح بالترتيب 3، 2، 1، 0 وأرقام بنود المقياس الدالة على عدم وجود إيذاء الذات (والتي تعطى أوزانا معكوسة) هي البند رقم: 6.

يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة والدرجة الدنيا = صفر والدرجة العليا = 18 ما عدا البند رقم (6) فانه في اتجاه سلبي.

والدرجات التائية المتوسطة (أقل من الدرجة التائية 60) تشير إلى أن أصحابها مستقرون هادئون ولديهم علاقات اجتماعية طيبة، والدرجات التائية الواقعة بين 60، 70 تشير إلى أن أصحابها ربما ينظر إليهم على أنهم إنفعاليون وحساسون وفكرتهم غامضة عن أهدافهم في الحياة، والدرجات في هذا النطاق ليست شائعة

بين الشباب. ويتميز أصحاب هذه الدرجات بسرعة الانفعال والغضب، ولديهم إحساس بالتعاسة وغير راضين عن علاقاتهم الاجتماعية، أما أصحاب الدرجات التائية (70 فما فوق) فهم دائما حساسون ومنفعلون ويشعرون بصعوبة التواصل والتفاعل مع الآخرين، أما إذا ارتفعت الدرجات إلى(95 فما فوق) فإن هذا دليل على أن الشخص يدخل في مرحلة الخطر الكامل، وأفراد هذه الفئة يميلون إلى الغضب والتناقض الوجداني ولديهم اضطراب وقلق، والدرجات المرتفعة لا يجب تشخيصها على أنها تعبر عن خصائص حدودية عامة.

المعايير:

والمعايير Norms مستويات ذات دلالة تقارن بها الدرجات التي حصل عليها شخص أو أشخاص على مقياس معين وذلك لكي نحدد مركزه ومعنى

درجته بالنسبة لعينة التقنين وهي المجموعة التي طبق عليها المقياس بهدف اشتقاق المعايير التي يمكن مقارنة الفرد بها ولذلك فالمعايير ليست سوى نتاج إجراء الاختبار على عينات التقنين والتي تسمى كذلك المجموعات المعيارية (أحمد عبد الخالق، 1993: 162) وقد تأخذ المعايير في مجال القياس النفسي عدة صور أهمها وأكثرها شيوعا واستخداما هي المتوسطات والانحرافات المعيارية والمئينيات والدرجات التائية.

تكونت عينة التقنين الكلية من (526) فرداً من الذكور المدخنين وبواقع (248) فردا من الذكور غير المدخنين جميعهم من الكويتيين من طلاب جامعة الكويت.

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والمدى لمقياس إيذاء الذات

المعايير	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين "
المتوسط	7.5	7
الوسيط	7	7
المنوال	3	8
الانحراف المعياري	4	4
المدى	24	18
أقل درجة	1	صفر
أعلى درجة	25	18

ب- درجات مئينية:

جدول (6) الدرجات المئينية المقابلة للدرجات الخام لمقياس إيذاء الذات

الدرجات المئينية	الدرجات الخام	
	طلاب جامعيون كويتيون ذكور " مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين"
5	3	2
10	3	3
15	3	3
20	4	4
25	4	4
30	5	5
35	5	5
40	6	6
45	6	7

50	7	7
55	8	7
60	8	8
65	9	8
70	9	9
75	10	9
80	10	10
85	12	11
90	13	12
95	15	14
99	18	18

ج- الدرجات التائية:

جدول (7) الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام في مقياس أيذاء الذات

الدرجات التائية	الدرجات الخام	
	طلاب جامعيون كويتيون ذكور "مدخنين"	طلاب جامعيون ذكور " غير مدخنين"
10	-	-
20	-	-
30	صفر	-
40	4	3
50	8	7
60	12	11
70	16	15
80	18	18
90	-	-

د- الفروق بين المجموعات :

جدول (8) الفروق بين عينات طلاب جامعيون كويتيون ذكور" مدخنين" و طلاب جامعيون ذكور" غير مدخنين" على مقياس إيذاء الذات

م	طلاب جامعيون كويتيون ذكور" مدخنين" (ن = 526)		طلاب جامعيون ذكور" غير مدخنين" (ن= 248)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
1	0.94	1.57	0.94	0.83	0.015	0.99
2	0.81	0.87	0.83	0.87	0.23	0.83
3	0.91	0.90	0.91	0.93	0.101	0.92
4	1.25	1.013	1.27	1.007	0.22	0.83
5	0.76	0.82	0.67	0.85	0.81	0.42
6	0.73	0.85	1.08	0.95	2.4	0.018
الدرجة الكلية	7.47	4.45	7.18	3.89	0.94	0.36

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في الدرجة الكلية على المقياس بوجه عام.

مقياس إيذاء الذات PAI- BOR-S
ورقة الأسئلة و الإجابة

السن: الجنس:
المهنة: تاريخ التطبيق:

تعليمات: أمامك مجموعة من العبارات ، اقرأ كل عبارة جيدا ، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام ، وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال أمام كل عبارة مستخدما التدرج التالي :

0 - لا تنطبق علي أبدا .
1 - تنطبق علي قليلاً .
2 - تنطبق على كثيرا .
3 - تنطبق على دائما .

العبارات	لا	قليلاً	كثيرا	دائما
1 – أقوم أحيانا ببعض الأفعال باندفاع مما يسبب لي المشاكل .	0	1	2	3
2 – عندما أصاب بالحزن أفعل أشياء تضرني .	0	1	2	3
3 – إنني شخص مندفع وهذا ضد مصلحتي .	0	1	2	3
4 – أنفق النقود بسهولة كبيرة .	0	1	2	3
5 – أنني شخص طائش .	0	1	2	3
6 – أنفق نقودي بحرص شديد .	0	1	2	3

مقياس إيذاء الذات PAI- BOR-S

ورقة تقدير الدرجة

الاسم:　　　الجنس:　　　الجنسية :　　　المستوى التعليمي:

الحالة الاجتماعية:　　　المهنة :　　　تاريخ التطبيق :

المعايير	مقياس إيذاء الذات
الدرجة الخام	
الدرجة المعيارية	
الدرجة المئينية	
الدرجة التائية	
ملاحظات	

المراجع

1- أحمد عبد الخالق (1993). أسس علم النفس، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2- مصري حنوره، وراشد السهل، (1997). الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية، **المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي في مصر من 2-4 ديسمبر**، جامعة عين شمس- القاهرة.

3- مصري عبد الحميد حنوره(1998). الشخصية والصحة النفسية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

4- Anastasi, A. (1998). **Psychological testing. New York: Macmillan,** 6th ed.

5- Mischel, W. (1968). **Personality and assessment New York: Wiley.**

6- Morey, L. (1991). **Personality Assessment Inventory.** Odessa, FI. Psychological Assessment Resources.